معهد الدراسات التربوية
قسم علم التفس التربوى

فاعلية برنامج تربوي في تنمية مهارات التفكيرالإبداعي والتفكير الناقد لدى الأطفال العاديين و المعاقين حركياًفى المرحلة الابتدا ئية

لدرجة دكتور الفلسفة فى التربية

" علم نفس تربوى"

إعداد الباحث

أحمد صبرى كامل مرسى

اشراف

أ.د.منى حسن السيد
أستاذورئيس قسم علم النفس التربوى
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

د.اسماء توفيق مبروك
مدرس بقسم علم النفس التربوى
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفصل الاول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تسعت دول العالم المتقدمة إلى نشر الاهتمام بتنمية المـــوارد البـــشرية ، وذلك من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحديد مستوى التنمية في بلـــدان العالم المختلفة ، من خلال الاهتمام والتشجيع على أهمية التفكير بوصفة أحد أهم طرق التنمية البشرية ، وترسيخاً لأهمية التفكير العلمي بصفة عامة في منظومة العملية التعليمية بكل عناصرها

ويعتبرالتفكير الإبداعي تفكيرا تباعديا يتصف بالأصالة وعادة ما ينتهج مبادئا مقبولة وموجودة ولا يتحدد بالقواعد المنطقية ولا يمكن التنبـــؤ بنتائجـــه وكـــلا النوعين من التفكير – الناقد والإبـــداعي – يتطلبـــان مجموعـــة مـــن الميـــول والاستعدادات لدى الفرد : حل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، وصياغة المفـــاهيم .

وقدأشار (فتحي جروان١٩٩٩) إلى أن التفكير الإبداعي يؤدي إلى ظهور الأفكار الجديدة وأن التفكير الناقديقوم بفحص هذه الأفكار ، ودراسة مدى صدقها وفاعليتها وقد ظهر الاهتمام بدراسة الابتكار في الخمسينات على يد علمـــــــاء مثل : جيلفورد وماكينون وتايلور وتورانس(فتحي جروان ، ١٩٩٩ ، ١١٢)

ويعرف(علاء الدين كفافي)التفكير الناقد بأنه القدرة على الاستدلال المنطقي على تقييم الحجج والأدلة ، و التعرف على الافتراضـــات التـــي تمثـــل بـــدورها العوامل الإيجابية أو البنائية أو معينات التفكير الناقد ، الأمر الذي يتم اشـــتقاقه من التحليل الخاص لتعريفات التفكير الناقد . (علاء الدين كفافي ١٩٨٣ ، ٥٤)

ويتفق (جابر عبد الحميد٢٠٠١)مع هذا الاتجاه حيث يرى أن جميع الطلاب على اختلاف دراستهم والعاملين على اختلاف مهنهم والعلمـــاء علـــى اخـــتلاف تخصصاتهم في حاجة إلى تنمية قدراتهم على التفكير الناقد ، وفي ضـــوء ذلـــك فان التفكير النقدي يكون من أهم الأهداف التي ينبغي أن تـــسعى التربيـــة نحـــو

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تحقيقه لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، ويرى أن المنهج باعتباره أهم الوسائل لتحقيق أهداف التربية ينبغي إعداد عناصره إعداداً يستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد بدءاً من الأهداف وحتى التقويم التي تنعكس نتائجه بدورها على الأهداف مرة أخرى . (جابر عبد الحميد ، أحلام الباز ،٢٠٠١ ، ١٩)

ويطلق (جابر عبد الحميد١٩٩٢) على هذه العملية اسم عملية الصهر ، حيث انه يمثل تحقيق هدف ثنائي تعليم التفكير الماهر ويستهدف أفضل هذه الدروس تعزيزاً مشتركاً للتعلم عن طريق الاختبار الدقيق والمعتني به لكل من المهارات والمحتوى . (جابر عبد الحميد، ١٩٩٢ ، ٧٥)

ويمكن أن نرجع السبب الاساسى فى الاهتمام بالتفكير الناقد الى أنه يمثل هدفاً تعليمياً ضرورياً ، ومطلباً تربوياً يسعى المربون إلى تنمية لدى المتعلمين ، وبخاصة في عصر يتسم بتزايد المعلومات وثورة الاتصالات وتكمن أهمية التفكير الناقد في كونه عاملا يساعد الأفراد على التعقل والمرونة والموضوعية في مواجهة المواقف والمشكلات، وهذا بدوره أيضا يساعد على حلها ومعالجتها علاجاً سليماً . وبعد التفكير الناقد ضرورة ملحة أكد عليها كثير من العلماء في مجالي التربية وعلم النفس حيث أصبح هدف التربية الأساسي تزويد المتعلمين بالمهارات المعرفية والعملية التي تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم العامة والخاصة بدلاً من تزويدهم بالمعارف والمعلومات فقط . (فتحي محرز، ٢٠٠١، ، ٩١)

وعلى هذا فان التفكير الناقديكون عبارة عن شبكة معقدة من المهارات العقلية يتم اكتسابهاعن طريق تنمية مجموعة من العمليات العقلية ، لعل من أهمها :القدرة على تنظيم البيانات المقدمة للفرد ، ثم استخلاص التعميمات .

- تطبيق الحقائق والمبادئ ، بمعنى استخدامها في مواقف جديدة وفي حل المشكلات الجديدة ، وفي تفسير الظواهر المختلفة .
- ممارسة التفكير المنطقي أي تحليل الأفكار ونقدها . (جابر عبد الحميد ويحيى حامد هندام ،١٩٨٢،٢٢٠)

ومن جهة أخرى فقدأشار (عبد السلام عبد الغفار ١٩٩٧)الى أن التفكير الإبداعي هو الذي يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة وتنمية ثروتها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

البشرية من العلماء في جميع المجالات ، والابتكاريعد من الموضوعات ذات الأهمية الخاصة في عالمنا الحاضر المليئ بالمشكلات التي تعترض سبيل التقدم ، فالمبتكرون هم وحدهم القادرون على إيجاد حل عملي لهذه المشكلات . ويمكن انتقاء الأفراد الذين قد يكون لديهم استعدادا للتفكير الابتكاري حتى نوفر لهم البيئة الثقافية والاجتماعية المناسبة قاصدين بذلك تنمية هذا الاستعداد لديهم.(عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٧، ٢٠)

ويعد كل من استقلالية العقل ، وعدم الانصياع لضغوط الجماعة ،من أهم عناصر التفكير الإبداعي ولذا نجد الطفل المبتكر يقف أمام اختبار صعب حيث يواجه صعوبات غير عادية في توافقه مع الآخرين ، نجده ايضا يجمد قدراته ويضحي بها . (شاكر قنديل، ١٩٩٨ ، ٢٣٧)

وقد أشار هاموند (Hammond, ١٩٩٠) إلى وجود خطوط توجيهية تساعد الأطفال على خلق بيئة باعثة على التفكير خاصة أن المعلم لا يمتلك الوقت الكافي للتأكد على مهارات التفكير ، لذا كان لزاماً على الآباء أن يجعلوا من بيوتهم مكاناً خصباً لتنمية مهارات التفكير وذلك من خلال أساليب الأسئلة التى تجعل العقل مستعدا للمناقشة ، ويحدث هدا باستخدام خبرات بسيطة من الحياة اليومية ، حتى يتعلموا أسلوب حل المشكلات . وقد تناولت العديد من الدراسات علاقة التفكير الابتكاري ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية .

وعلى هذا : يرى الباحث أن تهيئة المناخ لعملية التفكير تحتاج إلى هذه العوامل مجتمعه ، حتى تتم بنجاح .

ومن ثم نجد أن البيئة هي مجموعة من الظروف والعوامل التي يحتمل أن تؤثر في الكائن الحي وهي بالغة الشمول ، وتتضمن معنى البقاء . (زين العابدين درويش ، ١٩٨٣ ، ٣٨)

ويعد عامل البيئة المتمثل في المدرسة من أهم وأبرز هذه العوامل ، بمعنى أن التشجيع على آثاره التفكير يعطي نتائج إيجابية تختص بعملية التفكير أكثر مما تعطيه عملية التعليم في حد ذاته .

وقد وتوصلت دراسة فائقة بدر (١٩٨٥)والتى أجريت على عينة من ثلاث مدارس ابتدائية إلى وجود اختلاف بين أبعاد التفكير الإبداعي الثلاثة (

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأصالة والمرونة والطلاقة) وبين البيئة المدرسية داخل الفصل الدراسي كما يدركها المعلمون ، لصالح البيئة المدرسية التي تتوافر فيها الخصائص الابتكارية بمقدار متوسط .

تؤكد دراسة مانور (Manor ١٩٨٧) إلى وجود اختلاف بين نمطين من المدارس، الأولى بيئة تنافسية والثانية بيئة تعاونية وأظهرت النتائج اختلاف النمطين من المدارس في القدرات العقلية والابتكارية ، لصالح البيئة التنافسية .

وهناك فروق واضحة بين الأطفال العاديين والمعاقين حركياً حيث يوضح (فاروق الروسان ١٩٩٨) إن هناك اختلافا بين الأطفال العاديين ، والمعاقين حركياً حيث يبين أن مفهوم التربية الخاصة قد اتسع ليشمل كل ألوان الرعاية والخدمات المقدمة للأطفال غير العاديين وقياس خصائصهم وسماتهم وأسباب العجز مع تقديم وسائل التدريب وتحقيق الكفاءة الشخصية والمهنية والتعليمية لهم ويشمل كل فئات الأطفال الذين ينحرفون فى نموهم العقلى والجسمى والحسى والإنفعالى والاجتماعى عن متوسط نمو الأطفال العاديين.

وهذا الاختلاف يؤكد عليه (محمد عبد المؤمن ١٩٨٦) إذ يرى أن الطفل المعاق حركياً يختلف عن الطفل العادي إذ أن المعوق من حقه علينا أن نوفر له كافة أنواع الرعاية اللازمة ، وأن نشعره بإنسانيته وببشريته وقيمته الذاتية ، بغض النظر عن نقص قدراته وإمكانياته الخاصة ، وبالتالى فهو فى أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكانياته المتبقية ، كى يستطيع أن يعيش حياة كريمة.

ويرى (طارق عبد الرؤوف) أن الإعاقه الحركية أو البدنية تؤثر على علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين به، وقد تصيب المعاق بسوء التوافق أكثر من أقرانه العاديين ، حيث إن المعاقين حركيًّا يتأثرون باتجاهات المجتمع السلبية نحوهم وباتجاهاتهم نحو الآخرين، وطبيعة نظرته الخاصة إلى نفسه وتقييمه إلى قدراته وإمكانياته فى التعامل مع المجتمع ومدى تقبله لإعاقته الحركية (طارق عبد الرؤوف،٢٠٠٨،٦٢)

وتوضح دراسة كل من شي وفيشر (Fisher ١٩٩٩) إن إجادة الأداء في سلوك المدرس وإظهار دوره في تقييم فهم الطلبة لتفاعلاتهم مع مدرسيهم ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأوضح أهمية تفاعل المعلم والطالب في تنمية التفكير الابتكاري اللفظي و غير اللفظي والذي يؤدي إلى تحسين مستوى الطلاب نحو الإنجاز المعرفي .

وقد اهتمت بعض الدراسات بالتفكير الإبداعي وعلاقته بالتفكير الناقد واتجاهات التلاميذ نحو المعلمين ومنها :

دراسة باسكاليا (Pascalia, ١٩٨٩) التي تشير إلى وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة الأولى طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في قدرات التفكير الناقد وبصورة أوضح في كل من قدرتي التفسير وتقويم الحجج ، لصالح المرحلة الجامعية وتزداد قدرات التفكير الناقد بالتدريج في سنوات الدراسة المتقدمة ، وتتفق معه في نفس النتائج (غادة حسن،٢٠٠٦،٥)

وقد أكدت دراسات Gilmore , Helemoore ١٩٨٨ , Riding , Nicol , ١٩٩٥ , Barabra ١٩٩٢ , gore , Sekma ١٩٨٧ منار السواح ٢٠٠٠ ، جيهان محمود ٢٠٠٥ ، إمكانية غرس وتنمية مهارات التفكير الناقد في برامج رعاية الطفل من خلال البيئة التربوية الملائمة والمشجعة على التفكير ، والتي تهدف إلى إثارة دافعية الأطفال نحو ممارسة الأنشطة التي تصبح بدورها جزءاً مهماً ومكملاً لبرامج الأطفال وألعابهم ورياضتهم لدفع وتنمية مهارات

التفكير الناقد لديهم .

والجدير بالذكر أنه يجب الإشارة إلى أن الوسائل الحديثة التي يمكن استخدامها لتنمية الابتكار لدى الطفل وتزداد فاعلية البرامج الاثرائية في تنمية ابتكارية الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة كلما اعتمدت على تحقيق المشاركة الفاعلة بين الأسرة والمؤسسة بواسطة فريق متدرب على التربية الخاصة والتدخل المبكر (Feinberg E. خدام برامج الحاسب الآلي من خلال تحسين بيئة التعلم وعمليات التفكير ويراعى اختيار الخبرات والأنشطة التي تتفق مع برامج الحاسوب وتقدم لدى الأطفال ذوي الإعاقات الحركية . (The ١٩٩٩ National Coerference . Nashville T.)

كما أن استخدام الأنشطة الموسيقية الحركية يزيد من فاعلية هذه البرامج (Duricek M. & Duricekova M. ١٩٨٩) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومما سبق فإن الدراسة الحالية تهتم بإعداد برنامج قائم على التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لدى الأطفال العاديين والمعاقين حركياً .

ينصرف التفكير الناقد إلى التقويم ويركز التفكير الإبداعي على الإنتاج ، إلا أن الاثنين يكملان بعضهما البعض ويعملان معاً فأي تفكير جيد يتضمن تقدير القيمة وإنتاجها (مارزانو وآخرون ٢٠٠٤ ، ٤٨ : ٤٩)

مشكلة الدراسة :

هناك معوقات تحول دون تنمية كل من التفكير الناقد والتفكير الابتكاري تتمثل في العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة مثل اهتمام الأسرة فقط بالتحصيل الدراسي والإنجاز المعرفي لأبنائها ، كما لا تتوافر الإمكانات المتاحة لتنمية مثل هذه الأنواع من التفكير في البيئة المدرسية كما لا يوجد المعلم القادر على القيام بهذا الدور في التنمية من خلال المناقشة والحوار مع الطلاب خارج وداخل الفصل بل يكتفي فقط بدور الملقن يرى الباحث من خلال إعداد برنامج قائم على التفكير الابتكاري والناقد لدى الأطفال العاديين والمعاقين حركياً ، أن مشكلة الدراسة تكمن في أهمية كل من المعلم والأسرة في تنفيذ كل من التفكير الناقد والابتكاري

كما ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :

*-ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الابتكاري والناقد لدى الأطفال العاديين والمعاقين حركياً من المرحلة الابتدائية ؟

ويندرج تحت هذا السؤال سؤالان فرعيان :

١-ما مدى فاعلية البرنامج القائم على التفكير الابتكاري (الطلاقة – المرونة – الأصالة) لدى الأطفال العاديين والمعاقين حركياً ؟

٢-ما مدى فاعلية البرنامج القائم على التفكير الناقد (الاستنتاج – الاستدلال – الاستنباط – المسلمات) لدى الأطفال العاديين والمعاقين حركياً ؟

أهـــــداف الدراسة :

١. التعرف على فاعلية برنامج تربوي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال العاديين و المعاقين حركياً .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢. التعرف على فاعلية برنامج تربوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال العاديين و المعاقين حركياً .

٣. التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين و المعاقين حركياً فى التفكير الناقد والتفكير الابداعى ،وفقا للبرنامج التربوى المقترح .

أهـــــمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية في :-

١. مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالأطفال العاديين و المعاقين حركياً وتنمية مهارات التفكير لديهم .

٢. تنميةمهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعى لدى الاطفال وذلك ما تحاول الدراسة تقديمه من خلال برنامج تربوي قائم على التفكير الإبداعي والناقد والذي يساعد المعلمين على استغلال قدرات الأطفال وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لديهم .

٣. تقدم الدراسة برنامجاً يساعد الأطفال على تنمية مهارات التفكير لديهم (الإبداعي – الناقد) كما يسهل لديهم حل المشكلات .

٤. تفيد العاملين في المجال التربوي والتعليمى حيث تساعد الدراسة على تنمية مهارات متعددة التفكير

٥. تبرز أهمية الدراسة الحالية في العلاقة بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد معاً من خلال برنامج تربوي معد لهذا الغرض وخاصة للأطفال العاديين و المعاقين حركيا.

مصطلحات الدراسة :

١. البرنامج : (التعريف الإجرائي للباحث) هو مجموعة مخططة ومنظمة من الأنشطة والإجراءات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (فئة الأطفال المعاقين حركياً " شلل الأطفال ").

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢. التفكير الإبداعي : - هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلميذ وتلميذة الصف الخامس الابتدائي في اختبار التفكير الإبداعي للاطفال عبدالله سليمان وفؤادابوحطب(١٩٧١)

- مهارات التفكير الإبداعي

-الطلاقة Fluency إنتاج الفرد لأكبر عدد ممكن من الاستجابات (أعداد ، أشكال ، كلمات ، أفكار ، .....) في وحدة زمنية معينة بالمقارنة بغيره .

-المرونة Flexibility

تغيير الفرد للحالة الذهنية لتفكيره كي تتناسب مع تعقد وغموض الموقف الابتكاري ، حيث يعطي تلقائياً عدداً متنوعاً من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة واحدة ، وعدم تبني أنماطاً فكرية محددة يواجه بها مواقفه العقلية المتنوعة

-الأصالة Originality

إنتاج الفرد لأفكار تتميز بالجدة (ندرة التكرار الإحصائي) والنفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف من الأفكار ، وتقوم على التداعيات البعيدة من حيث الزمن أو من حيث المنطق.

٣.التفكير الناقد : - إجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من خلال استجاباتهم على اختبار التفكير الناقد (جابرعبد الحميد - يحيى هندام، ١٩٧٠)

** ويمكن تعريف كل مهارة على حدة كما يلي :

أ-الاستنتاج : هو القدرة على التميز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة مذكورة له .

ب-معرفة المسلمات :تتمثل في القدرة على فحص الوقائع والبيانات المتضمنة في موضوع ما ، بحيث يحكم الفرد بأن افتراضاً ما وارد أو غير وارد تبعاً لفحص الوقائع المعطاة .

ج-الاستنباط :تتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطي له بحيث يستطيع أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مشتقة تماما من هذه الوقائع أم لا ، بغض النظر عن صحة هذه الوقائع أو موقف الفرد منها .

د-التفسير :ويتضمن القدرة على وزن الأدلة للتفرقة بين الاستدلالات والاستنتاجات التي تؤكدها البيانات ، كما يتمثل التفسير في قدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة ما من خلال حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين .

٤. الإعاقة الحركية:

يرى كيرك وآخرون (Kirk, et al) أن الإعاقة الجسمية هى بمثابة حالة تعوق الطفل عن أن يقوم باستخدام جسمه أو أجزاء معينة من جسمه استخدامًا كاملاً و بفاعلية ؛ مما يؤثر بالتالى على كم وكيف أدائه الوظيفى المتنوع - ٦٧) Kirk, et al) ٢٠٠٠وتعرف إجرائيًا بانها قصور أو عجز يلحق بالفرد فيصيبه بنوع من العجز عن أداء وظائفه الحركية .

٥-الاطفال العاديين :

وتعرف إجرائيًا هم اللذين يتمتعون بصحة جيدة ولا يعانون من اى عيوب جسدية أو نطقية .

حدود الدراسة :

يلتزم الباحث بالحدود الآتيـــــــــة :

عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة البحيرة من مدينة كفر الدوار مدرسة (طلعت حرب) وسوف تتكون عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي حيث أن قيمة ن= ٣٠ ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١١) سنة .

الاطار النظرى للدراسة

مفهوم مهارات التفكير :

إن من أهم الخصائص التي تتميز بها المجتمعات والدول في العصر الحاضر التطور العلمي الحديث والتطبيقات العلمية وتأثيرهما في مختلف مجالات الحياة ، وأصبح تقدم الدول لا يقاس بما تملكه من ثروات طبيعية فحسب ، بل بما تملكه من عقول علمائها ومفكريها الذين يقومون بإنتاج العلم والمعرفة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والوصول إلى مستوى من العلم يصون استقلالها وسيادتها ، كما أن محور التقدم الملاحظ في كثير من بلدان العالم هو العقل البشري المفكر . ومن هنا فإن أي مجتمع في أمس الحاجة إلى المفكرين الذين يحملون على كاهلهم عبء تقدمه ؛ " الأمر الذي يستلزم وضع فلسفة جديدة لتطوير التعليم تهدف إلى تغيير طريقة تفكير الطفل منذ المراحل الأولى من تعلمه ، حتى ينشأ جيل جديد قادر على التفكير السليم ، بعيداً عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول ، أو يستطيع أن يتعلم كيف يبحث بنفسه عن المعلومة ويقتنع بها ويستفيد منها في حياته اليومية ." (منى شهاب ، ٢٠٠٠ ، ٢)

ويشير (عبد السلام مصطفى ، ٢٠٠٤ ، ٨) إلى أن تنمية مهارات التفكير تعد هدفاً يجب أن تسعى المناهج الدراسية والمعلمون إلى تحقيقه في جميع مراحل التعليم ، ويكون وسيلة – في ذات الوقت – للارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع ، كما أن الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات التفكير له مردود كبير على مستوى معيشتهم في الحاضر والمستقبل .

ويؤكد كل من : (مجدي عبد الكريم حبيب ، ٢٠٠٣ ، أ ، ٢٧) ، (أحمد النجدي ، ٢٠٠٤) على أهمية مهارات التفكير وضرورة تنميتها لدى الطلاب ، كما أكدت على ذلك العديد من الدراسات ، ومنها على سبيل المثال : دراسة (فهيم مصطفى ٢٠٠١ ، ٢٤١) ودراسة (عادل الشاذلي ٢٠٠٢ ، ٤٨) ودراسة (لي) (Lee , AA , ١٩٩٦) ودراسة (جريج وآخرين) (Greg et .al. ٢٠٠٢) حيث ذهبت هذه الدراسات إلى أنه للدخول في الألفية الجديدة يجب أن يكون الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب؛ لكي يصبحوا ذا قدرة كبيرة على النقد والإبداع والوضوح والدقة ، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي أصبح من الصعوبة أن يقرر الطالب المعرفة الضرورية التي يحتاج إليها في المستقبل ؛كي يستطيع توظيفها في النظر إلى المشكلات نظرة تحليلية فاحصة ، تجعله ذا قدرة على الاستنتاج والاستقراء ، وبالتالي يصبح ذا قدرة على إصدار أحكام منطقية سليمة على القضايا والمشكلات ، لذا فقد أصبح من الضروري أن يكون الهدف الرئيسي الذي يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية على تحقيقه هو تعليم التفكير للطلاب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

في جميع المراحل الدراسية ، وليس حفظ المعلومات بطريقة سلبية ثم استرجاعها في الامتحان ، وبالتالي ينتهي دور هذه المعلومات عند هذه المرحلة

كما أن تنمية مهارات التفكير يوجه عام لدى التلاميذ ، يكسبهم متعة التعلم والشعور الإيجابي نحو التعلم ونحو اكتساب المعرفة ، وبالتالي ينمي ميولهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو المعرفة والتعليم .

فالطلاب يصبحون أكثر دافعية وارتباطاً لتعلم الدروس التي يجدون فيها إثاراة عقلية ، وينمو لديهم اتجاهات ايجابية نحو المعلمين ونحو المواد الدراسية التي تتطلب منهم تقديم تفسير وتحليل ومعالجة للمعلومات ، وتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في المواقف الجديدة ، فإعداد الطلاب للحياة لا يتطلب قدرة منفصلة من مهارات التفكير ، بل يتطلب أيضاً تنمية الميول والاستعدادات والاتجاهات . " (مجدي عبد الكريم ٢٠٠٣ ، أ ، ٢٤ – ٣٠) ، ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة (دي بونو) (De Bono ٢٠٠٢) ودراسة (جوزيف ٢٠٠٣) (Josseph , ٢٠٠٣) والتي أوضحت أن الجوانب الوجدانية والعاطفية تعد جزءاً لا ينفصل عن تعليم التفكير ، وبالتالي فإن تنمية مهارات التفكير تؤدي – بطريقة غير مباشرة – إلى تنمية الجوانب الوجدانية من ميول واستعدادات واتجاهات .

ومن ثم يرى الباحث أن مهارة التفكير تعد من المهارات الأساسية التي يجب الاهتمام بها ، والعمل على تنميتها ، كما لها من دور إيجابي خاصة للطلاب إذ يستطيعون عن طريقها الوصول إلى تكوين رؤية ذات فاعلية في المواقف الحياتية المختلفة ، وتنمية هذه المهارة تحتاج إلى توافر جهود العلماء والباحثين ، للنهوض بها ووضعها في إطار علمي سليم يسهم في بلورة عملية التفكير من خلال أسس وقواعد نظرية وتطبيقية تصب في النهاية إلى خلق جيل من الطلاب قادر على الاستفادة من تلك العملية .

تعريف التفكير :

يعرف محمود فتحي عكاشة (١٩٨٩) التفكير بأنه " ذلك النشاط الذي يحل به الشخص المشكلة التي تواجهه مهما كانت، سواء تطلب هذا النشاط

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تفكيراً معقداً أم بسيطاً أم حسبما يكون الموقف أكثر أو أقل إشكالاً . (محمود فتحي عكاشة ١٩٨٩ ، ص ٧٨)

ويشير مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٦) إلى أن بعض العلماء المعاصرين أمثال ماير Mayer يرون أن التفكير يتضمن أربع خصائص رئيسية وهي :-

١. التفكير نشاط عقلي معرفي Cognitive : حيث انةفإنه يحدث داخل العقل الإنساني، أو النظام المعرفي :ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة بطريقة غير مباشرة .
٢. التفكير موجه Directed : أي يظهر في شكل سلوك موجه نحو حل مشكلة ما .
٣. التفكير عملية : تتضمن مجموعة من عمليات المعالجة أو التجهيز تحدث داخل الجهاز العصبي
٤. التفكير كنشاط تحليلي – تركيبي للمخ. (مجدي عبد الكريم حبيب ١٩٩٦)

ويقدم (راشد بن محمد الكثيري ، محمد بن عبد الله النذير ٢٠٠٠) تعريفاً للتفكير بأنه " عملية عقلية يوظف فيها الفرد خبراته وتجاربه السابقة وقدراته الذهنية، لاستقصاء ما يقابله من مواقف أو مشكلات بغرض الوصول إلى نتائج أو قرارات مألوفة أو غير مألوفة ، وتتطور هذه العملية بناء على ما يتلقاه الفرد من تعليم أو تدريب " . (راشد بن محمد الكثيري ، محمد بن عبد الله النذير ٢٠٠٠)

وترى كاتا أو كايا هيرو (Kat , ka, Yahiro ١٩٩٤, ٣٥١) أنه عبارة عن عمليات تفكير بدون وجود حل واحد .

ويرى هالبرن (Halpern ١٩٩٦ , ٥) أن الكثير من علماء النفس وغيرهم قد قدموا تعريفات عديدة للتفكير الناقد ، وأنها تبدو جميعاً متماثلة في المضمون ، ويضيف بأن التعريف الذي استحوذ على المفاهيم الرئيسية هو " أن التفكير الناقد هو استخدام المهارات المعرفية والاستراتيجيات التي تزيد من احتمالية المخرجات (Output) المرغوب فيها " ، ويستخدم هذا التعريف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوصف التفكير الهادف والمتعقل والموجه لتحقيق غاية معينة ، ويدخل في عملية حل المشكلات وتكوين الاستنتاجات وحساب الاحتمالات واتخاذ القرارات، عندما يستخدم المفكر المهارات التي تتسم بالفكر والفاعلية للموقف الخاص ونوع مهمة التفكير .

وتعرفه مؤسسة التفكير الناقد كيفين ومارك (Kevin & Mark ١٩٩٩ , ١٣) بأنه مجموعة مهمة من مهارات الاتصال والتفكير المطلوبة للعمل بفاعلية في المجتمع ، ويضيفان أن الكفاءة في التفكير الناقد مهمة لعملية التعلم مدى الحياة، وللتعامل بفاعلية مع عالم متغير بسرعة هائلة ، ومهارة التفكير الناقد ترتبط بعناصر عملية التفكير وهي الهدف من التفكير ، الاهتمام بالموضوع الأساسي و(القضية الافتراضات ، وجهة النظر ، الدليل ، المفاهيم ، الأفكار ، الاستنتاجات والتفسيرات والتضمينات والنتائج) .

ومن وجهة نظر الباحث يتضح من التعريفات السابقة أنها تمثل سلسلة متماسكة الحلقات يكمل بعضها بعضاً ، وإن كنت أميل إلى تعريف مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٦) ، حيث يقدم في تعريفه صورة متدرجة لعملية التفكير ، أما باقي التعريفات فتنطلق من رؤية ذاتية تعتمد على وجهة النظر التي ينتمي إليها كل باحث ومن هنا يمكن تعريف التفكير إجرائياً بأنه : مهارة من المهارات التي يتعلمها التلميذ ،ويمكن تنميتها وتطويرها عن طريق البيئة والإمكانيات اللازمة لذلك .

مظاهر عملية التفكير :

" يتخذ التفكير مظاهر متعددة منها الحكم Judging ، والتجريد Abstraction ، والتصوير Conceiving ، والاستدلال Reasoning ، والتخيل Imagining ، والتذكر Remembering ، والتوقع Anticipating ، ويتمثل التفكير أيضا في عملية حل المشكلات التي تعتمد أساساً على الأفكار أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي " . (محمد جهاد جمل ٢٠٠٠ ، ص ٢٥)

ويوجد نمطان يتميز بهما التفكير :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

النمط الأول : هو التفكير التقاربي والذي يتضمن حل المشكلة بأسلوب معتاد أو التفكير بطريقة تقليدية .

النمط الآخر : هو التفكير التباعدي وهو حل المشكلة بأسلوب متفرد يتسم بالجدة ، وهذا هو النشاط الإبداعي الأصيل الذي يبتعد عن الأنماط المعتادة ،حيث يؤدي إلى اقتراح أكثر من حل واحد مقبول للمشكلة . (نجلاء شـــوقي ٢٠٠٥ ، ٢٥)

وسوف يتناول الباحث نوعين من أنواع التفكيرهما:

١. التفكيرالابتكارى .

٢. التفكير الناقد .

أولاً: التفكير الابتكارى :

١ ** تعريف التفكيرالابتكارى :

يعرفه(سيد خير الله ١٩٨٨) بأنه : العملية التي ينتج عنهـــا حلـــول أو أفكار تخرج عن الإطار المعرفي سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الـــذي يفكـــر أم للمعلومات السائدة في البيئة، وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار .

يعرفه (ممدوح الكناني ١٩٨٩) بأنه قدرة الفرد على استجابة لمشكلة أو موقف مثير، بحيث تتميز هذه الاستجابة بالطلاقة والمرونة والأصالة .

ويعرفه (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ١٩٩٦) بأنه التفكير الـــذي يتـــسم بعدم التقليدية ، وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل مـــن الـــشخص المفكـــر والثقافة التي ينتسب إليها .

تعرفه (رفيقة حمود ١٩٩٧) بأنه عملية أو اختراع شيء جديـــد ، اصـــيل ملائم للواقع ، يحل مشكلة من المشكلات ، أو يحقق هدفاً معيناً ، ويكون ذا قيمة ويحظى بالقبول الاجتماعي ، ويكون صاحبه قادراً على إيصاله للآخرين .

ويعرفه(فتحي جروان ١٩٩٩) بأنه نشاط عقلي مركب وهـــادف توجهـــه رغبة قوية في البحث عن حلول ،أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفـــة سابقاً ، يتميز بالشمولية والتعقيد ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعاليـــة وأخلاقية تشكل حالة ذهنية فريدة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com